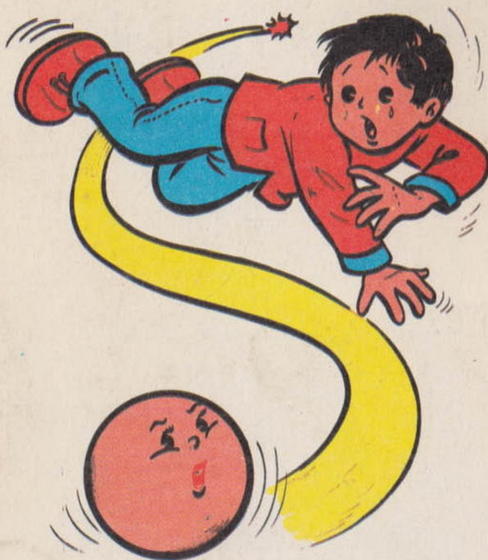
كتب الهلال للأولاد والبنات

في العدد: مسابقة أبو الأفكار ومكار و ١٥٠ جائزة فاخرة



الكرة بتتكلم

و ١٠ حكايات ظريفة من الواقع والخيال

بقلم: نجيبه العسال • رسوم: آمال خطاب

العدد ٤٥ - ١٠ فبراير ١٩٨٧
EL KORA BTTKALEM AWLAD BANAT 10 — 2 — 1987

كتب الهلال للأولاد والبنات

سلسلة المغامرات والحكايات

١٠ فبراير ١٩٨٧ - العدد - ٤٥



الكرة بتتكلم

و ١٠ حكايات ظريفة من الواقع والخيال

بقلم: نجيبه العسال • رسوم الفنانة: آمال خطاب





الكرة بتتكلم

منذ زمن بعيد كانت تعيش فى احدى البلاد العربية اسرة مكونة من .. اب .. وام .. وثلاثة ابناء .. الاب يعمل فى التجارة بين البلاد ولذلك هو كثير السفر من بلد الى آخر ويوما عاد الاب من سفره بثلاث هدايا لأبنائه وقال لهم فى سعادة ..

ـ هيا يا اولادى كل منكم يأخذ واحدة من هذه الهدايا .

وفى الحال نظر « محمد » وهو الأكبر إلى الهدايا الثلاث وأمتدت يده إلى أكبرها حجما واختطفها .. خطفا وبنفس الطريقة مال « احمد » الإبن الأوسط إلى اللفة الثانية وحملها فى الحال . وفى هدوء نظر

حسين وهو الإبن الأصغر إلى اللفة الباقية وكانت أصغر اللفات الثلاث وحملها فى رفق قائلا وهو يبتسم ..

- أنا أشكرك جدا ياوالدى العزيز ..

فى هذه اللحظة كان « محمد » قد مزق غطاء الصندوق الكبير وصاح « محمد » بفرح شديد

- ما أجمل هذا .. حصان خشبى !!

قال الأب في سعادة :

- إن الحصان يهز ذيله وهو يسير .. وينظر ذات اليمين وذات اليسار ..

وكان « أحمد » قد فرغ هو الآخر من نزع غطاء صندوقه ثم صاح ..

- طبلة صغيرة متينة ، ومعها أيضا عصاتين سأدق عليها فى الحال ..

أما « حسين » فقد نظر إلى لفته الصغيرة ولم تمتد يده إلى تمزيقها وقال له والده ..

- افتح يا« حسين » لفتك أنظر ياولدى إلى هديتك ..

وامتدت أصابع « حسين » إلى صندوقه الصغير يزيح غطاءه .. ثم قال وهو يوجه كلماته الى والده



- إنها كرة جميلة صغيرة أشكرك جدا ياأبى وأعدك بأنى سأحافظ عليها دائما ..

وأخذها « حسين » بين يديه وضمها إلى صدره ثم سار بها إلى حجرته وهو يتحدث إليها فى حنان .

- .. عفوا ياكرتى لن أستطيع أن ألعب بك الآن فالوقت ليل واللعب خطأ .. إن الليل للنوم والراحة موعدنا فى الصباح . وسنظل طوال اليوم معا .. أما الآن فمكانك هنا بين ثيابى وكأنك تنامين بين ذراعى . نامى ياكرتى الجميلة الصغيرة .

وفى هذه اللحظة سمع « حسين » صوتا خافتا ناعما يقول فى همس ..

- أولا لا تخف يا« حسين » أنا كرتك الصغيرة .. أنا كرة « مسحورة » سأكون سميرتك وأنيستك وأحيا معك .. وفى الحال قذف « حسين » بالكرة إلى الأرض وهو خائف مذعور ثم تمالك نفسه وقال بعد وقت قصير ..

- أولا أن الكرة لم تعتد علىّ بالشر ولم تصرخ فى وجهى ولكنها تحدثنى فى هدوء وحنان لماذا كل هذا الخوف إذن وهى تبدو صغيرة وجميلة ..

وفى سرعة امتدت يده إلى الكرة . يحتضنها فى

رفق قائلا ..

- أنا آسف ياكرتى الصديقة الحبيبة وأرجو أن تقبلى أسفى .

قالت الكرة ..

- وأنا قد قبلت أسفك على شرط ألا يعرف أحد سرى وسأكون بجانبك دائما .. أن ما جعلنى أتكلم معك هو شكرك لأبيك على إهدئى إليك واستقبالك الجميل لى .. ولهذا لن أترك يدك أبدا ..

وسألها « حسين » :

- وهل حصان « محمد » مسحور أيضا وكذلك طبلة « أحمد »

قالت الكرة :

- حصان « محمد » وطبلة « أحمد » مثلى تماما . من عالم السحر لكن « محمد » و« أحمد » اسقبلا هديتهما أسقبالا ليس فيه ذوق ولا حنان ..

وحزن « حسين » وقال فى تأثر ..

- وهل انتهى الأمر تماما ولن يتكلم حصان « محمد » معه ولن تحدث الطبلة أخى « أحمد » .. ؟

قالت الكرة المسحورة فى حكمة .

- ربما يفعلان يوما شيئا جميلا تفرح له الطبلة



ويسعد به الحصان فتغنى الطبلة « لأحمد » . وهو يدق عليها . ويتحدث الحصان إلى « محمد » وهو يسير ويهز ذيله ذات اليمين وذات اليسار ، ومرت الأيام والشهور والكرة صديقة « لحسين » تتحدث إليه وتظل طوال اليوم بين يديه . لم يفض « حسين » إلى أحد بسر الكرة ولم يفطن أحد إليه إلى أن كان عصر يوم من الأيام وأمسك « حسين » بالكرة كعادته لكنها تركت يده على الفور وتدحرجت بعيدا عنه ومال « حسين » ليمسك بها لكنها تركت يده وانسابت إلى الأمام وجرى « حسين » وراء الكرة وفجأة توقفت الكرة فى مكانها وارتمى « حسين » بجانبها على الأرض . وامتدت يده إليها وهو يناجيها ..

- إننى غاضب منك ياكرتى الصغيرة الجميلة ..

أهكذا يكون حبك لى .

وحاول الإمساك بالكرة ولكن للأسف الشديد وجدها وقد التصقت بالأرض وأصبحت كقطعة ثقيلة من الحديد الصلب وصرخ « حسين » والفزع يملأ نفسه ..

- ما هذا يا كرتى العزيزة . لماذا لم تقفزى إلى يدى كما تفعلين دائما .. هل أنت غاضبة منى إننى لم أفعل شيئا يغضبك .

وراح « حسين » يبكى . فى حرارة وصدق . ويقول فى حزن .

إننى لم أبح بسرك إلى أحد ولم أعص لك امرا . ولم أرتكب أبدا ما يغضبك .. أرجوك من فضلك ياكرتى . الجميلة أن تجاوبينى ولو مرة واحدة وفجأة سمع « حسين » الكرة تتكلم وأمتدت يده سريعا ليمسك بها لكنها قالت .

- لا لن تستطيع حملى الآن . سأكلمك فقط . لانك صبى مهذب . ولكننى غاضبة منك ولن أصفح عنك ..

قال « حسين » فى دهشة :

- إننى لم أفعل ما يغضبك أبدا ..

- لا يا« حسين » لقد ارتكبت ذنبا كبيرا لن أغفره لك .

قال « حسين » فى صدق :

- محال .. أبدا إننى لم أفعل شيئا ..

قالت الكرة :

- هل أذكرك ..

- هيا وأسرعى أرجوك .

قالت الكرة .

.. هل تتذكر عندما ذهبت والدتك بالأمس لزيارة جدتك :

قال « حسين » ..

- نعم أتذكر ..

- قبل ذهابها ماذا قالت لكم .

- لا أذكر جيدا .

- ولكننى أتذكر جيدا ماذا قالت والدتك قبل ذهابها .. وماذا حدث بعد خروجها وأخذت الكرة تقلد صوت الأم .. يا أولادى لا أحد يخرج من البيت إلى أن أعود .. ثم بدأت الكرة تقلد صوت « محمد » تاره .. وصوت أحمد تاره أخرى .. قالت الكرة ..

- هيا يا« أحمد » .. هيا سريعا لنذهب إلى الغابة نصعد فوق أشجارها نلهو بصغار العصافير ونقطف الثمار ..

ـ كيف يا « محمد » نترك البيت ونخرج إلى الغابة .. ألم تحذرنا أمنا قبل ذهابها من الخروج وترك البيت .

ـ هيا يا« أحمد » سآخذك إلى البحيرة أيضا لنسبح طويلا ونلهو كثيرا وسنعود قبل عودة أمنا ولن تكتشف أبدا أننا لم نطع أوامرها .. وأنت يا « حسين » إياك أن تقول لأمنا بأننا قد خالفنا ما أمرتنا به .

ثم راحت الكرة تقلد صوت « حسين » . وهو يجاوب أخويه .

ـ وهل سبق لى أن نقلت إلى أمنا أخبار ما تفعلون وهى خارج البيت ؟ وصمتت الكرة لحظة ثم قالت بصوتها ..

ـ هل تذكرت الآن .

قال « حسين » ..

ـ وأين خطئى أنا فى هذا ؟؟

قالت الكرة :

ـ أليس خطأ منك .. أن تتستر على عصيان أخويك لأوامر والدتك ..

قال « حسين » :

وهل أنقل إلى أمي ما يفعله أخواى .. ألم تعرفى ما يقال عن أن الفتنة أشد من القتل .

قالت الكرة فى هدوء ..

- وهل تصبح كاذبا .. قل لى عندما تعود أمك دائما من الخارج وتسأل عن ما حدث فى غيابها . هل يخرج جوابك وأخويك عن أنكم جميعا قد نفذتم أوامرها .

قال « حسين » فى أسف .

فعلا أن هذا يحدث دائما وعلى هذا فأنت على حق ياكرتى . العزيزة وأرجو أن تقبلى أسفى الشديد ..

قالت الكرة .

- لا ليس الأسف هو ما يجب عليك .

قال « حسين » فى حيرة صادقة .

- وماذا أستطيع أن أفعل .

قالت الكرة .



- لابد أن تطلعهم على حقيقة الخطأ الذى يرتكبونه دائما وأنهم بهذا يكذبان على والدتهما ولا يطيعان أوامرها ..

قال « حسين » :

- وان لم يستمعا إلى .

أجابت الكرة .

- فى هذه الحالة هددهما بأخبار والدتك بكل ما يفعلاه دون علمها . هذا واجبك ولن تكون كاذبا أو ناقلا للأخبار .

وتساءل « حسين » .

- وإذا .. استمعا إلى ما أقول . ولم يحاولا بعد ذلك عدم تنفيذ ما تأمر به أمى فماذا يكون من أمرهما .

قالت الكرة فى رضى :

- فى هذه الحالة ستستمع معهما الى طبلة « أحمد » عندما تغنى له وهو يدق عليها . ويظل حصان « محمد » يحدثه وهو يسير ويهز ذيله . عندما ينظر ذات اليمين وذات اليسار .

قال « حسين » فى عزم :

- أعدك ياكرتى العزيزة الصغيرة الجميلة. أن انفذ كل ما تقولين فهل تصفحين عنى الآن

قالت الكرة . فى صوت باسم فرح .

ـ سأصفح عنك الآن ولكنك إن لم تف بوعدك لن تستطيع الإمساك بى يوما من الأيام وفى الحال كانت الكرة تقفز بين يدى « حسين » وهو يحتضنها . فى فرح وسعادة وربت عليها بحنان وهو يقول ..

ـ تأكدى ياكرتى الحبيبة الصديقة أنك ستظلين دائما بين يدى تلعبين معىّ وتتحدثين إلى وستغنى طبلة « أحمد » له وهو يدق عليها وسيتحدث حصان « محمد » إليه وهو يسير ويهز ذيله ذات اليمين وذات اليسار .

(تمت)





عيد ميلاد جدتى

حقاً أنا سعيد جدا ولست وحدى السعيد بل كلنا أنا و« عبير » شقيقتى .. حتى « خالد » إبن عمى سعيد أيضا .. اليوم كان عيد ميلاد جدتى .. ياه وهل تحتفل إبنة السبعين عاما بعيد ميلادها . طبعا لا .. ولكن أولادهاهم الذين أصروا على الاحتفال بها ، إن جدتى تسكن بيتا بعيدا عنا يسمى البيت الكبير ومعها سيدة عجوز تقوم على خدمتها منذ أكثر من ثلاثين عاما .. كما يقولون . معها جدى أيضا وهو الآخر عجوز لكنه لطيف وكلنا نحب أن ننظر إلى شاربه الأبيض المفتول .. خاصة عندما يهتز ونحن

نضاحكه .. كنا نحن الصغار لانعرف موعد العيد وفوجئنا ، بهذا الاجتماع الطارىء للعائلة فى البيت الكبير أن اليوم ليس هو موعد ذهابنا لجدنا وجدتنا فلماذا هذا الاجتماع وقيل لنا أنه احتفالا بعيد ميلاد جدتكم وضحك « أيمن » ابن عمتى . وهو يسألنى ونحن فى فناء المدرسة .

ـ « معتز » هل عرفت ماذا فى البيت الكبير اليوم ؟

قلت : وأنا أستمع من بعيد إلى الألحان تأتى إلى من قاعة الموسيقى ..

ـ أنه عيد ميلاد جدتنا ..

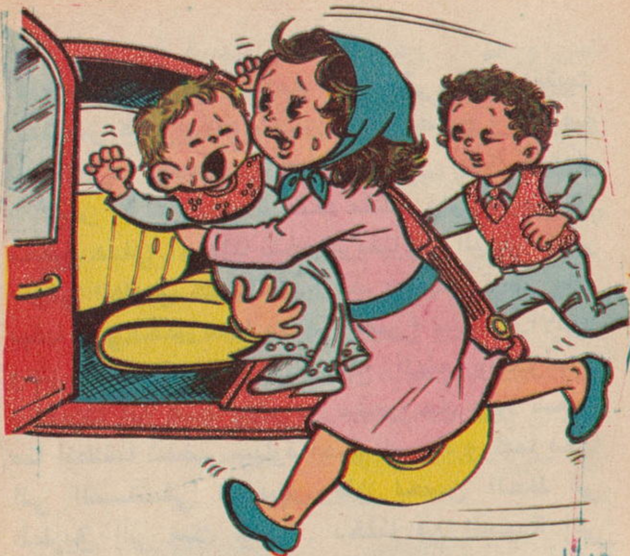
هز « أيمن » رأسه وهو يقول :

ـ كنت أود اليوم أن أطيل فترة . تمرينى للكرة مقدار ساعة ولكنى لن أتمكن حتى أذهب إلى الأحتفال بجدتى مع أنى لا أجد أى مبرر لهذا الاحتفال .

قلت ضاحكا : وأنا أيضا مثلك أتساءل منذ أن قال لى أبى أن أخرج من المدرسة إلى بيت جدى هل عادت جدتى صغيرة حتى يحتفل بها أولادها ..

قال « أيمن » وهو يهز رأسه ..

ما علينا كل ما يهمنى أن تنتظرنى فى قاعة الموسيقى حتى أعود من مرانى لنذهب معا إلى بيت



جدا ..

ودخلت إلى قاعة الموسيقى بينما تركنى « أيمن » إلى ساحة التمرين أنه واحد من فريق كرة القدم بالمدرسة كم أتمنى اليوم الذى التحق فيه بهذه القاعة قاعه الموسيقى اظن أنه قريب . فقد كانت درجاتى الأخيرة تؤكد لى أنه قريب فعلا فقد وعدنى أبى أنه سيوافق على التحاقى بقسم الموسيقى لو كنت درجاتى جيدة آخر العام الدراسى أننى لم

أشعر بمرور الوقت أبدا مع الموسيقى وفجأة امتدت يد تلمس كتفى . إنه « أيمن » وقد أصبح وجهه فى لون الورد الأحمر من فعل التمرين . ما أسعدك يا « أيمن » . لكن قريبا ساسعد مثلك . ولن اتوانى عن تحقيق هدفى . وبدانا نتخذ طريقنا إلى البيت الكبير . وفى الطريق كانت سيدة تخرج مسرعة من باب بيتها وهى تحمل طفلا صغيرا يصرخ من شدة الألم . وعلى وجه السيدة كل ملامح الهلع والخوف . والعذاب انه أبنها يتالم من مغص حاد وبلا شعور منا أنطلقنا نحضر سيارة أجرة للسيدة وركبنا معها الى المستشفى القريب وكأن لحسن الحظ فى الطريق إلى بيت جدنا . دخلنا مع السيدة إلى المستشفى ولم نتركها إلا بعد أن قام الأطباء باسعاف إبنها وبدأت ملامح الفرحة والراحة تحل محل الهلع والعذاب الذى كان يبدو على وجهها :

وعندما وصلنا إلى البيت الكبير كانت « عبير » و« خالد » فى طريقهما الينا ليبحثا عن سبب تأخرنا وبعد أن علما بما كان من أمر السيدة وإبنها . نظرت « عبير » إلى أيدينا الفارغة . ونظرنا أنا و« أيمن » بعضنا لبعض وقد فهمنا ما تقصده « عبير » قلنا فى

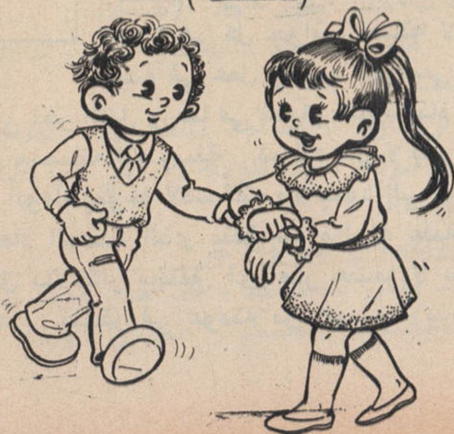
نفس واحد .. وهل لابد من الهدية ؟؟

قالت « عبير » : لقد أشتريت و« خالد » هدية لطيفة بسيطة وأنتما أيضا الأفضل أن تشتريا هديتين صغيرتين .. حتى تدخلا السرور على نفس جدتنا ..

أن « عبير » دائما إنسانة فى غاية الرقة والذوق . ولماذا لا نكون مثلها .. وتكلمنا لحظة عن الأم الهلعة على ولدها ثم سعادتها وراحتها بعد إنقاذه .. ثم ذهبنا لشراء الهدية احتفالا بجدتى ونحن نقول :

- أن إحتفالنا بآبائنا . وأمهاتنا وحتى جداتنا لهو أقل شىء نقدمه إليهم فى كبرهم ..

(تمـــت)





حكاية القط الأسود

منذ زمن قصير حدثت هذه القصة .. وبطلها الآن شاب يافع وناجح تماما كان « حسام » وهو فى العاشرة من عمره كسولا فى كل جوانب حياته لا يحاول البدء فى عمل واجبه الدراسى اليومى إلا فى آخر الليل وربما فى أحيان كثيرة ينام وهو لم يكمل واجباته المدرسية .. ثم أنه كان لا يحرص أبدا على الوفاء بموعد لأصدقائه ولا يعود إلى المنزل فى الميعاد المحدد الذى يتفق مع والدته عليه ودائما يتعلل بالاعذار يختلق أى عذر عندما لا يفى باى موعد .. يتأخر فى عودته من المدرسة يذهب إلى

المدرسة فى الصباح فى آخر دقيقة .. يسلم كراسته فى آخر ثانية من أى حصه دراسية وربما لا تكون كل دروسه قد فرغ منها . فى البيت عندما تقول له أمه ..

- « حسام » ارجوك أن ترتب حجرتك وتضع ثيابك فى دولابك .

ويقول « حسام » فى كلمات سريعة ..

- حاضر ياأمى .. حاضر ..

ثم سرعان ما يجلس متكاسلاً وبعدها يخرج أو ينام أو يجلس فى آخر لحظة أمام مكتبه ويترك حجرته بلا ترتيب ويترك ثيابه على مقعد بجانب الفراش وعندما يلتقى باصحابه فى يوم الجمعة مثلا ويبدأون اللعب ينسى « حسام » موعد عودته الى البيت حتى يقول أحد الاصدقاء ..

- هيا يا« حسام » لقد حان الآن موعد العودة إلى البيت ..

ويجاوب « حسام » دائما بهذه الكلمات ..

- الوقت مازال طويلا لا داعى لان تضيع فرصه اللعب ..

ويتساءل صديق اخر ..

- ولكن يا« حسام » لقد حان موعد المذاكرة .

ويضحك « حسام » ساخرا وبلا إحساس

بالمسئولية ويقول .

- لا يهم .. الليل طويل وأيضا السنة الدراسية طويلة .. ومازال فى الوقت متسع !

فى تلك الأيام كان « حسام » فى السنة الخامسة الأبتدائية وقد مرت الشهور الأولى من السنة وهو على هذا الحال من الكسل والتكاسل وعدم تقدير المسئولية ..

ولم يلبث بعض أصحابه أن انسحبوا واحدا واحدا من صحبته فاكثرهم يقدرون واجبهم نحو دراستهم وقد قارب العام الدراسى على الانتهاء . وكانت أمه فى أشد حالات الغضب منه ووالده أيضا حتى لم يعد فى العام الدراسى أكثر من ثلاثة شهور .

وفجاة تغير « حسام » تغييرا غريبا وعجيبا لم يعد هو « حسام » الكسول أو المتكاسل أصبح شخصا آخر تلميذا مجتهدا حريصا على موعد ذهابه إلى المدرسة يعود إلى البيت بعد أنتهاء اليوم الدراسى مباشرة يتناول طعام الغداء فى موعده يرتاح قليلا ثم يبدأ فى عمل الواجب المدرسى فورا .. يقوم بترتيب حجرته وعندما يستأذن من والدته فى قضاء بعض الوقت خارج البيت فهو يعود فى نفس

الموعد الذى يتفق مع أمه عليه .. ما هذا التغيير الذى لحق « بحسام » .. ماذا حدث له وفى نهاية العام كان « حسام » من المتفوقين بل كان واحد من العشرة الأوائل .. سعدت أمه به جدا ووالده أصبح يربت عليه فى فخر ويدعو له بالتوفيق دائما .. أما اصدقاؤه فلم يتركوه وخاصة بعد ظهور النتيجة .. لابد أن يعرفوا ماذا حدث ولماذا كل هذا التغيير؟
وقف « حسام » بينهم يوما قائلا : لن ابخل عليكم بما حدث لى ساقص عليكم ما حدث بالضبط عسى أن تتفقوا معى فى أن ما حدث كان معجزة ..
وبدأ « حسام » يحكى وعلى وجهه علامات البشر والسعادة ان السبب فى كل هذا التغيير الذى حدث لى هو قط وصاح اصدقاؤه فى نفس واحد ودهشة كبيرة ..
- قط .. قط ..
وابتسم « حسام » وهو يقول ..
- نعم قط .. قط اسود كبير تعود كل ليلة أن يحضر إلى بيتنا فى الساعة السابعة مساء ليأخذ نصيبه من اللبن .. لقد كان يقف ذات ليلة على السلم عندما جاء بائع اللبن وبعد أن أخذت أمى ما تعودت

أن تأخذه من بائع اللبن وانصرف البائع لفت نظر أمى أن هناك على السلم أمام باب الشقة قط اسود كبير يلعق بعض قطرات من اللبن سقطت من البائع على بعض درجات السلم ورق قلب أمى للقط واحست أنه جائع مع أنه ظل واقفا ساكنا ولم يحاول أن يتطفل على بائع اللبن أو يتطفل على أمى أنه أذن قط مؤدب ولم تلبث أن أحضرت وعاء صغيرا وقامت بوضع بعض اللبن فى الوعاء وقدمته إلى القط المؤدب الذى ظل ساكنا ينتظر دخول أمى إلى الشقة ثم بدأ فى شرب اللبن .. وبعد هذا بدأنا نلاحظ وقوف القط كل ليلة قبل حضور بائع اللبن بقليل أمام باب الشقة ويظل القط واقفا صامتا مؤدبا ساكنا إلى أن يأتى بائع اللبن وتأخذ أمى اللبن وبعدها يلعق القط ما وقع من اللبن على الأرض ويوما بعد يوم تعودت أمى أن تضع للقط نصيبه اليومى من اللبن .. ويوما لم يحضر القط فى موعده المعتاد وأخذت أمى اللبن وانصرف البائع وأوصدت أمى باب الشقة ودخلت إلى المطبخ .. ووضعت اللبن على النار وعندما تم غليان اللبن سمعنا القط .. ينونو فى شدة وإصرار ويدق بيديه وقدميه على باب الشقة ثم



ينونو فى إصرار أكثر واكثر ..

وحاولت أن أفتح له باب الشقة وأخذ من أمى بعضا من اللبن للقط ولكن أمى قالت فى اصرار أكثر من اصرار القط ..

ـ لا لن أعطيه اليوم أى قدر من اللبن وهو يستحق أكثر من هذا .. أين كان فى موعده المعتاد .. هل يظل

يتسكع فى الشارع ويلعب هنا وهناك ثم يأتى أخيرا ليأخذ نصيبه من اللبن وهل يظن اننى ساحتفظ له باللبن دون أن أضعه على النار . أن اللبن ساخن ولن أستطيع أن أعطيه منه ولا قطره وهو يستحق هذا لابد أن يحرم من نصيبه حتى يتعلم ولا يعود للتأخير .. وبعد أن يئس القط تماما صمت عن النونوة وعن الدق على باب الشقة وسرعان ما ترك السلم تماما .. وتخيلته حزينا غاية الحزن وأنا أيضا كنت أشعر بالحزن من أجله ..

ولكن فى اليوم التالى وقبل موعد حضور بائع



اللبن بخمس دقائق تماما كان القط يجلس ساكنا مؤدبا على السلم بجانب باب الشقة وفى صمت وضعت أمى للقط نصيبه من اللبن .

ظللت أراقبه يوما بعد يوم ولم يحدث ابدا أن تأخر يوما عن موعده وعشت أياما أفكر فيما حدث للقط وترن فى اذنى كلمات امى .. لا لن أعطيه اى قدر من اللبن وهو يستحق أكثر من هذا أين كان فى موعده المعتاد .. هل يظل يتسكع فى الشارع ويظن أن نصيبه مازال ينتظره .. لا لابد أن يحرم من نصيبه حتى يحترم موعده بعد هذا .

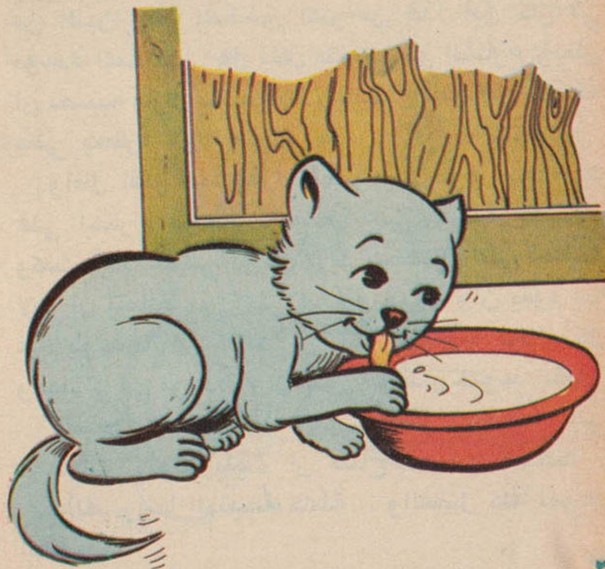
وأظل أفكر فيما فعل القط وكيف حرص بعد ذلك على احترام موعده ليحصل على نصيبه دائما .. وكنت أردد لنفسى أن من يريد الحصول على نصيبه لابد أن يحافظ اولا على اداء واجباته وان يقوم بها فى موعدها اذن لابد أن أكون ملتزما بإداء كل واجباتى فى موعدها وأن يكون موعدى كموعد القط .

وصمت « حسام » وهو ينظر مبتسما إلى اصدقائه .. ولم يلبث أن صاح أحدهم ضاحكا ..

ـ لقد رأينا النتيجة كاملة .. والفضل كله لموعد القط .

ومازال « حسام » وبعد أن أصبح شابا يافعا على مشارف الدخول الى الجامعة .. لا ينسى القط الأسود الملتزم بجلوسه أمام باب الشقة ليأخذ نصيبه .. في موعده .

(تمت)





أحلام فتى شجاع

منذ أيام ليست بالقليلة و« خالد » لا يتمنى شيئا قدر أن يختلى بنفسه قليلا حتى يستعيد تماما فترة بعيدة مرت فى حياته .. أن « خالد » الآن رجلا فى السابعة والعشرين من عمره تزوج من عامين وله طفل فى بداية عامه الثانى ويعمل ضابطا فى السلاح الجوى المصرى ولم يكن عمله فى السلاح الجوى المصرى إلا اكبر امل وأعز أمنية فى حياته فهو منذ أن كان فى الثامنة من عمره ، وهو يحلم بأن يكون واحدا من نسور مصر البواسل .
وكثيرا ماكان « خالد » يتساءل وهو فى هذه السن

متى نحارب ؟ وهل حقا عندما ندخل الحرب سنحارب فعلا كما يقولون وكما أسمع وكما أرى فى أفلام المقاومة الشعبية .. لكوريا وفيتنام .. من بيت لبيت ومن شارع لشارع وياترى هل سنحارب نحن الصغار أيضا مثل أطفال كوريا وفيتنام ؟ نفجر القطارات ونختفى داخل البيوت المهدمه هل سنصبح يوما من أفراد المقاومة الشعبية هل سنفعل هذا يوما ..؟ ويحس « خالد » ابن الثامنة بفورة وثورة داخل نفسه وقلبه ويفرك يديه بحرارة ثم يرفعها الى السماء هاتفا بانفاس صادقة ..



- يارب .. يارب نحارب .. سأكون فى خفة النمر وشجاعة الاسد وذكاء الثعلب .

ولكن هاهي الشهور تمر وتكون سنوات ولم نحارب وقد كبر « خالد » قليلا وراح يتعذب وهو يشعر بضيق شديد بين كل آونه وأخرى .. ثم يستسلم لاحلامه .. يحلم بالحرب واستعادة أرضنا الغالية كل شبر فى ارضنا الغالية حتى لو حاربنا من بيت لبيت ومن شارع لشارع واصبحت هوايته الوحيدة مشاهدة الافلام التى تحكى عن المقاومة فى أي بلد خاض افراده الحرب جنبا إلى جنب مع جيش البلاد ويجمع « خالد » أصحابه الصغار ويتكلمون ويحلمون وكل منهم يحدد دوره تماما عندما يحاربون ويقاومون .

« مصطفى » أنت سريع القفز .. أنت وحدك توصل الرسائل .. « محمد » انت لا تظهر على ملامحك اى انفعالات عليك مراوغة العدو .. وأنا .. أنا وحدى الذي يحمل المتفجرات وايضا القنابل .. اليدوية .

وكم قام الصغار بتقليد أدوار البطولة والاستعداد للحرب .. وفجأة وبلا أى إنذار لم يدر الصغار وكانوا قد أصبحوا فتيانا إلا وقد جاء اليوم المجيد .. ستة



أكتوبر ١٩٧٣ - ومرت الساعات الاولى فى ذلك اليوم و« خالد » و « محمد » و « مصطفى » وكل الاصدقاء يتبادلون فى فرحة صاخبة أنباء العبور . وعدد الأسرى والطيارات التى اسقطتها قواتنا الجوية والغنائم من الدبابات والعربات المجنزرة .. ثم .. ثم هدأت النفوس قليلا وبدأت تمتص حقيقة النصر وأيامها راح الصبيه يتساءلون عن دورهم الذى باتوا يحلمون به كثيرا أن الجيش الباسل ورجاله الابطال لم يتركوا لنا شيئا ولن يتركوا لنا اى شىء .. اذن ماهو دورنا .. لابد أن نكون واقعيين ونترك أحلامنا ودورنا الذى حلمنا به طويلا ولابد ان يكون لنا دور اى دور فى المشاركة لنعيش فعلا تلك الايام المجيدة واعتدل الكابتن « خالد » فى جلسته وهو يتنهد طويلا ويهز رأسه يستعيد أجمل أيام مملوءة بكل المشاعر الانسانية لقد جاء أحدهم يوما ليقول ..

- هل علمتم .. لقد استشهد الكابتن « وفيق » شقيق صديقنا « معتز » ومن واجبنا ان نكون بجانب « معتز »

وهناك فى بيت « معتز » كانت قصة من قصص البطولة الرائعة لواحد من شهدائنا طيارين الطلعة الأولى من وهبوا حياتهم لمصر وهم يعلمون جيدا إنهم فداء لمصر وعرفوا قصة صديقه الرقيب لاسلكى « حسنين » لقد كان « وفيق » و « حسنين » صديقين منذ الصغر وكم شهدت أزقه حى باب الشعرية أقدامهما الصغيرة تشوط الكرة الشراب وكم سمع مسجد الشيخ الشعرانى أصواتهما خالصة لله سبحانه وتعالى ومع ان كل منهم اختلف عن الآخر فى نهاية دراسته إلا انهما التقيا فى الدفاع عن ارضهما الغالية .. مصر .. وأخيرا كانت صيحة واحدة لهما .. الله اكبر وهما ينقضا بطائرتهما المقاتلة لتنفجر بكل حمولتها فوق خط العدو .. ليكتبا بدمائهما الطاهرة حرف من حروف النصر .. ان كابتن « وفيق » لم يتزوج ولكن الرقيب « حسنين » كان زوجا وابا لطفل واحد هو الصغير « وفيق » الذى يبلغ من العمر أربع سنوات فقط . واتفق الصبية الاصدقاء يومها على الذهاب فورا الى منزل الرقيب « حسنين » ليزوروا « وفيق » الصغير وكان « وفيق » الصغير يقول فى براءة الاطفال ..



- لقد وعدنى أبى أن يعود ومعه طائرة لأحارب بها وسيعود أبى .. سيعود ومعه الطائرة أنها هديته الى ..

وصمت الاصدقاء ... وهم ينظرون إلى بعضهم البعض إنه قد أحضر اليك أكبر هدية وهى النصر يا « وفيق » . لكنهم كانوا عمليين واقعيين .. فى الصباح التالى كانوا يجمعون القروش القليلة من بعضهم البعض . وفى المساء كانت الطائرة الصغيرة بجانب « وفيق » . حملها الصبية الأصدقاء هدية من الرقيب « حسنين » إلى الصغير « وفيق » ليواصل الطريق طريق كابتن .. « وفيق » والرقيب « حسنين » ومن هذه اللحظة عرف الصبيه الأصدقاء كيف يرفهون عن أبناء الشهداء على الأقل الأقربون

منهم ـ وانتفض الكابتن « خالد » ينظر عبر النافذة إلى الشارع وكان هناك شابا قادما من بعيد إنه الشاب « وفيق حسنين » واستقبله فى حماس كبير .. وقال « وفيق » فى سعادة كبيرة .

ـ لقد قبلت فى السلاح الجوى المصرى لاحافظ على هدية .. أبى واحتضنه الكابتن « خالد » وهو يستعيد مشاعره هو يوم أصبح واحدا من رجال السلاح الجوى المصرى .

وحقق أكبر آماله وأعز أمانيه .....

....

(تمت)





السمكة وعين الحياة

في قديم الزمان كان يعيش فى قرية من القرى الساحلية صياد شاب قوى البنية طيب القلب جدا .. ونفسه عامرة بحب الخير للناس جميعا واذا حدث يوم ولم يوفق فى صيد الأسماك يترك الشاطىء وهو يشعر أن الرزق من عند الله ومادام لم يرزق اليوم فسيرزق غدا ولاداعى للحزن فالحياةدائما هكذا يوم تعطى ويوم تؤجل العطاء لليوم التالى ولكن للأسف لقد مر على الصياد أكثر من ثلاثة أيام دون أن يعطيه البحر ولا سمكة واحدة . والصياد الشاب الطيب مؤمنا لايفقد إيمانه حتى وهو فى أشد حالات الضيق .. نظر إلى السماء

بقلب راض وأحس برغبة شديدة فى الغناء فرفع صوته بلحن يمجد الحياة والبحر وخير البحر .. وفجأة سمع صوت بكاء يأتى من مكان قريب فصمت عن الغناء وقال يحدث نفسه ..

- هل هذا يجوز .. هل من المعقول أن أرفع صوتى بالغناء وهناك من يبكى على بعد خطوات منى ؟!

ثم زعق بصوت عال قائلا وهو يتلفت حوله على الشاطى .. يمينا ويسارا ..

- ياصديقى الإنسان أين أنت ولماذا أسمع بكاءك .. تعال وقف أمامى قل لى ماذا يبكيك ربما أستطيع مساعدتك ولاداعى للبكاء .

وفجأة وجد أمامه صبيا فى حوالى الثانية عشرة من عمره صبى تبدو عليه الوسامة والطيبة والخجل .

قال الصبى من بين دموعه :

- هل تسألنى لماذا أبكى وكيف لا أبكى بعد أن ضاعت منى عين الحياة .. ولا يمكن أن تعود .. لن أجدها أبدا .



وتساءل الصياد وهو يربت بيده على كتف الفتى الصغير .

- ترى ماهى عين الحياة هذه ؟؟

قال الفتى الصغير .. من بين دموعه .

- إنها قطعة شفافة تشبه الماسة الكبيرة ولكن أبى شيخ التجار يرى بها نور الحياة وبدونها لايرى أمامه إلا قليلا .

قال الصياد مهدئا . أهدأ قليلا ياصاحبى وأحك لى ماذا حدث بالضبط ؟!

وتنهد الفتى . وهو يقول بأنفاس متقطعة ..

- لقد نزل أبى ليسبح فى البحر وقبل أن يتجه إلى البحر ناولنى عين الحياة وهو يقول ..

- أسمع « ياصادق » أنت ولدى وليس هناك فى الحياة من يحافظ على عين الحياة من أجلى مثلك أنت لأنك تعلم تماما أنى لا أستطيع أن أرى ماحولى جيدا دون هذه الماسة الثمينة .

وأتجه إلى البحر وبدأ يسبح بين الأمواج وأنا اراقبه من بعيد وفجأة لا أدرى كيف حاولت أن أرى ماحولى بعين الحياة ووجدت حبات الرمل كبيرة



والحصى أكبر وأكبر ورحت أصيح وأهلل فى فرح وسعادة لأنى لم أكن أتصور أن عين الحياة تجعل الأشياء كبيرة هكذا .. وخيل لى أننى عندما أقف وأنظر بعيدا سأرى أبى من بعيد وهو يسبح وأنا أهم واقفا سقطت من بين أصابعى عين الحياة ..

حاولت بكل الطرق أن أبحث عنها بين الرمال ولكن هيهات لقد ذهبت ولن تعود لابد أنها تدحرجت إلى مياه البحر فكيف أبحث عنها كيف أجدها . وأبى عندما يخرج إلى الشاطىء كيف يرى ما حوله من غيرها .. وجريت هنا . وهناك أبحث عنها دون جدوى إلى أن خرج أبى من بين الموج .. وجاء إلى الشاطىء . وعندما أرتدى ثيابه طلب منى عين الحياة ليرى بها أشياء يحملها فى جيوبه .. وأسقط فى يدى ولم أجد أى حل أمامى إلا أن أقص عليه الحقيقة ولا أستطيع الآن أن أصف لك النظرة التى رمقى بها أبى وهو يقول ..

- خسارة كبيرة أنك إبنى . ولكنك لم تستطع أن تحافظ على العين التى أرى بها الحياة وكل شىء حولى .

قال « صادق » هذه الكلمات بحزن شديد ثم جلس على الشاطىء مهدودا يبكى فى حرقة مرة ويقول ..

ـ ماذا أفعل .. أين أذهب كيف أبحث عن عين الحياة وقد تركنى أبى حزينا ولم أستطع حتى أن آخذ بيده إلى بيتنا .. ولا أدرى هل وصل الآن أم تعثر فى طريقه .. لا أدرى شيئا وماذا أقول .. لماذا حاولت أن أنظر بعين الحياة كيف تطاوعنى نفسى على ألا أحافظ على الأمانة التى تركها أبى بين يدى ..

أحس الصياد بأسى عميق من أجل شيخ التجار ومن أجل إبنه الوحيد الحزين « صادق » .. وقال فى تأثر شديد ..

ـ لا أدرى كيف أساعدك الآن هل أغربل الرمال أم أنزل إلى البحر الكبير أبحث بين أمواجه عن تلك الماسة الغالية .. ماذا أفعل ..

فى غمرة هذه الحيرة أحس الصياد أنه لابد أن يفعل شيئا أى شىء من يدرى لعله يعثر على الماسة ربما لو رمى الشباك إلى البحر تكون الماسة معلقة هنا أو هناك وتدخل إلى عين الشبك .

أحس الصياد الطيب باقتناع كامل لهذه الفكرة فأخذ « صادق » من يده وتسارعوا إلى البحر . وفى سرعة وقوة رمى الصياد الطيب الشباك إلى البحر . وثقلت الشباك فى يده وحاول جذبها . وهو ينظر ماذا بها . ثم هتف قائلا فى أسف رغم أنه لم يرزق منذ أيام بسمكة واحدة ..

- يالها من سمكة كبيرة لاعين الحياة ولا ماسة للأسف .

وامتدت يده سريعا إلى الشباك ليرمى بالسمكة إلى البحر حتى يستطيع أن يرمى الشباك مرة أخرى ليبحث عن عين الحياة ولكنه فى هذه اللحظة سمع صوتا غريبا يقول فى سرعة ..

- لا لاترمينى فى البحر أن عين الحياة داخل احشائى .

وقال « صادق » الصبى الصغير فى خوف ..

- أن السمكة تتكلم ..

وقبض الصياد يده بقوة على السمكة . وهى تقول ..

- هيا .. هيا أقلب جسمى على الرمال لتسقط عين



الحياة من جوفى خذها ثم أرمنى فى البحر مرة أخرى .. إن أولادى فى إنتظارى داخل المياه .

وبعد أن سقطت عين الحياة من بطن السمكة قالت السمكة فى صوت . مملوء بالحنان .

- إننى كنت داخل المياه بجانب الشاطى تماما وسمعت الانسان الطيب يبدى أشد الندم لأنه لم يستمع إلى توصية أبيه كان حزينا لأنه لم يحافظ على الأمانة وكان صادقا فى ندمه وجاء الصياد يحاول فى صدق شديد أيضا أن يساعد الصبى الطيب .. كل هذا جعلنى أقول لنفسى وأنا أيضا لماذا



لا أحاول المساعدة فى صدق . ماذا يحدث لو حاولت المساعدة لاثنين من بنى الانسان وأنا داخل البحر يمكننى أن افعل مالا يقدرون عليه وسبحت أبحث هنا وهناك إلى أن وجدت الماسة . بلعت عين الحياة سريعا حتى لاتهبط ألى أعماق البحار وكانت فرحتى كبيرة عندما رمى الصياد الشباك فأسرعت بالدخول الى الشبك .. هيا خذوا عين الحياة وأرمونى فورا لأولادى ..

لم يصدق الفتى « صادق » عينيه ولكن الصياد

الشاب المؤمن كان يعلم تمام العلم أن الله لن يترك إنسانا حائرا وخاصة إذا كان قد ندم على مافعل بصدق وبمنتهى الاخلاص وفى غاية الحب والاعتراف بالجميل شكر « صادق » السمكة ثم رماها الصياد فى البحر وهو يربت عليها فى امتنان . وفى الحال جرى « صادق » على والده شيخ التجار ومعه عين الحياة . وكان فرحا مسرورا لانه قد استطاع أن يعود لوالده بعين الحياة وقدم الصياد إلى والده وقص عليه ماحدث وشكر شيخ التجار الصياد شكرا عميقا وعاش « صادق » والصياد بعد ذلك اصدقاء طول العمر والفضل كل الفضل للسمكة الطيبة التى قدمت المساعدة لاثنين من بنى الانسان عندما أحست بصدقهما و إخلاصهما .

(تمت)





عصافير الجنة

منذ زمن بعيد وفى دنيا الطيور وقفت عصفورة رمادية فوق أعلى شجرة فى الغابة وجاءت إليها عصفورة أكبر منها قليلا إنها شقيقتها الكبرى .. قالت الأخت الكبرى .. فى حنان بالغ ..

- ماذا بك ياأختى الحبيبة .. أراك حزينة ترى ماذا حدث ؟؟

وتنهدث العصفورة الصغيرة قائلة وهى تنظر حولها بين الخضرة الباسقة فى أعالى الأشجار ..

- إننى حزينة جدا لأنه قد حكم على أن أظل هكذا

فى أعالى الأشجار واندهشت الأخت الكبرى وقالت ضاحكة ..

- وهل هناك مكان فى دنيا الطيور أجمل من أعالى الأشجار .. إننا نطل على الغابة بأسرها ونرى الضوء يتخلل فروع الشجر والشمس تلمع على الأوراق الخضراء فتزيد الغابة جمالا على جمال .

وهزت العصفورة الصغرى رأسها فى أسى وقالت :

- ولكنى كثيرا مارغبت فى أن أرى أرض الغابة وأسير على الحشائش الندية وأطير بين جذوع الأشجار وأحس بالأرض المملوءة بالرطوبة الحانية فهل كتب على أن أظل هنا أطير فى الأجواء العالية وأعيش فوق أعالى الشجر .

قالت الأخت الكبرى تهون على الصغرى ..

- وماذا يمنعك ياحبيبتى الغالية من الهبوط إلى ارض الغابة والتنزه فى أرجائها .

قالت الصغرى ساخرة ..

- أظنك لاتنكرين مايفعله الصغاربنا والحصى الذى يصيبنا من نبالهم .. وآه لو وقعت إحدانا بين

أيديهم هل تنكرين مايحدث ..

نظرت الكبرى إلى الصغرى طويلا ثم أشاحت عنها وهى تقول .. متنهدة ..

- إننى لا أنكر هذا ولكن فقط أحاول نسيان مايفعله البشر بنا .. وخاصة الصيادون ورصاصاتهم .

والتفتت الصغرى سريعا إلى الأخت الكبرى قائلة فى حدة ..

- إذن ما العمل وهل نظل هكذا نصبر دائما على هذا العذاب .

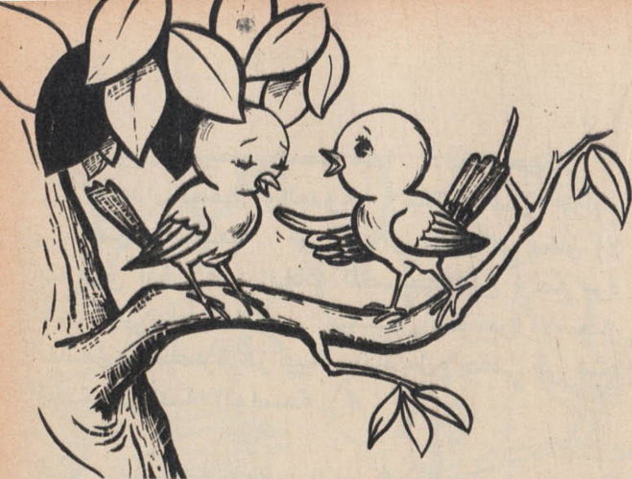
صمتت الكبرى قليلا ثم قالت فجأة ..

- إننا مازلنا صغار والتجربة دائما تهب العلم والمعرفة للكبار فهيا بنا إلى كبيرة العصافير التى تعيش منذ أيام بعيدة فى الغابة الكبيرة لتحكى لنا عن تجارب الكبار .. ربما استطعنا يوما التغلب على هذا العذاب ..

قالت الصغيرة فى فرحة ..

- إذن هيا بنا لنذهب أولا إلى كل أخواننا لنجمع أكبر عدد منهم حتى يطلعوا معنا على أهم تجارب الكبار ..

تجمع أكبر عدد ممكن من دنيا الطيور وذهبوا مع



الشقيقتان إلى الغابة الكبيرة وقابلتهم كبيرة العصافير بالترحيب وقصوا عليها ما يعذبهم ويضايقهم جميعا فى دنيا الطيور - وقالت كبيرة العصافير وهى تعتدل فى عشها الكبير ..

- ساحكى لكم حكاية سمعتها من جدتى وكانت قد سمعتها من جدتها وهى عن أسطورة حدثت فى دنيا الطيور منذ آلاف من السنين . كانت مجموعة كبيرة من العصافير الرمادية تحيا فى غابة فسيحة تعيش سعيدة كل السعادة فى أعشاشها الهادئة الجميلة .. تطير بين قمم الأشجار وتلهو فوق أرض الغابة لايعكر صفوها أحد ويوما انشقت أرض الغابة وخرج منها

مارد طويل عريض ضخم جدا .. نظر حوله .
- ماهذا الجمال والهدوء .. ماهذا الجو الرائع والشمس الساطعة .. من الآن لن يكون لى مكان إلا هنا فوق أرض هذه الغابة الفسيحة . لن أرجع مرة أخرى إلى باطن الأرض . سأعيش هنا بين الأشجار اليانعة والخضرة الزاهية سأنام ملء جفنى فى هذه الجنة الرحيبة الواسعة .

فى نهاية اليوم عادت العصافير الرمادية من جولة طويلة فى أرجاء الغابة وقبل أن تصعد إلى قمم الأشجار فوجئت بالمارد الضخم يفترش أرض الغابة بجانب حفرة كبيرة واسعة ويغط فى نومه ..
نظرت العصافير إلى بعضها البعض وقالت فى صوت واحد ..

- ماهذا .. إنه لمارد كبير فظيع لابد أن هذه الحفرة حدثت بفعل خروجه من باطن الأرض .. ماذا نفعل الآن .. كيف نبعد نحن عن غابتنا الحلوة الهادئة ؟



واستيقظ المارد من نومه على صوت العصافير ونظر هنا وهناك فوجدها كلها تلتف حوله . قال فى نفسه .. لابد لى أن أطيرها وأبعدها بعيدا جدا عن الغابة .. وراح فى الحال يطلق من فمه . دخان ملون بكل الألوان .. أحمر وأزرق وأصفر .. أمتلأت الغابة بالدخان ولم تخف العصافير وقالت : هل هو يطلق علينا هذا الدخان لنخاف ونجرى .. لا نحن لانخاف ولن نجرى .. وبدأت العصافير تصرخ فى وجه المارد جميعها فى لحظة واحدة .. قالوا فى صيحة واحدة ..

- أخرج من عندنا .. إذهب بعيدا عن غابتنا الجميلة..

كاد المارد يخرج لأول مرة إلى الفضاء فهو يعيش طوال عمره فى باطن الأرض لم يسمع أصوات هكذا تصرخ فى أذنيه من قبل .. وضع يديه على أذنيه صارخا ..

- إرحمونى .. إرحمونى أذناى .. أذناى لا أستطيع أن أسمع أى صوت إرحمونى من هذه الأصوات ..

وزادت أصوات العصافير حدة والحاحا . أخرج من أرضنا إذهب عنا .. إبعد بعيدا عن غابتنا الجميلة .. وصرخ المارد صرخة عالية .. أذناى ..



أذناى .. وانطلق يجرى فى سرعة إلى الحفرة الكبيرة التى خرج منها . وأنطبقت الحفرة عليه . فى هذه اللحظة اكفهرت السماء ثم لمعت بالبرق واهتزت بالرعد وسرعان ماكانت الأمطار تهطل على الغابة بغزارة شديدة وطارت العصافير الرمادية إلى أعشاشها فوق أعالى الأشجار وعندما هدأ الجو وسطعت الشمس فى اليوم التالى نظرت العصافير الرمادية الى بعضها البعض يا الله .. لقد أصبحت بعض العصافير حمراء وأخرى زرقاء وصفرا .. وخضراء .. إن هذا من أثر الدخان الملون الذى أطلقه

المارد على العصافير وعندما هطلت الأمطار على ريش العصافير ثبتت الألوان المختلفة عليه . وإن كان البعض بقى بلونه الرمادى لأنه كان بعيدا عن الدخان .. وطارت العصافير إلى أرض الغابة .. ماهذا الجمال إن الحفرة مكان المارد امتلأت بمياه الأمطار .. وأصبحت بحيرة جميلة .

وتقول الأسطورة منذ هذا اليوم البعيد عاشت العصافير الملونة بجانب الصعافير الرمادية وأطلق كبار الطيور على الغابة جنة العصافير .. وقالوا عن العصافير لقد دافعوا عن أرض غابتهم الجميلة .. فأصبحوا بحق عصافير الجنة ..

صمتت كبيرة العصافير . وهى تنظر إلى العصافير الرمادية ولكن الأخت الصغرى نظرت إلى شقيقتها الكبرى وقالت ..

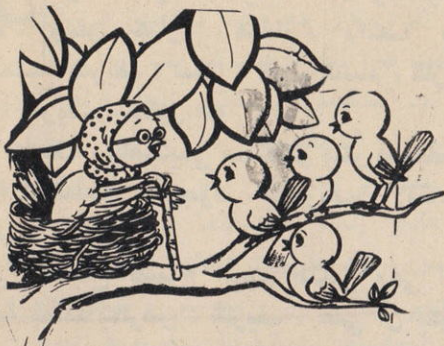
- لقد دافعت جداتنا فى الزمن البعيد عن أرض لغابة واستحقوا لقب عصافير الجنة ونحن بماذا ندافع عن أنفسنا وعن أرض غابتنا .. ؟

وهنا قالت كبيرة العصافير ..

- أحيانا تكون القوة والشجاعة مثل الذوق والأدب والسلوك الطيب ومطلوب بجانب هذه اليقظة التامة

والذكاء ايضا ونحن دافعنا عن غابتنا ودنيانا طوال عمرنا بالحب والذوق وكنا نغنى جميعا وأسرابنا تطير . فوق من جاءوا إلى وادينا . كنا نقول لهم مرحبا بكم فى وادينا .. مرحبا ايها الغريب نحن أصدقاء لانك طيب نحن آخوة لك فلا تطمع فينا .. وإلا سنكون مثل جداتنا العصافير الرمادية ..

(تمت)





عندما أصبح الحمام أستاذاً

شريف وهشام » اصدقاء جدا .. لايمر يوم واحد من الاجازة الصيفية . إلا ويلعبان معا ولكن كان « هشام » دائما يغضب شريف » لماذا ؟ لأن « هشام » كان عندما يترك « شريف » يقول له .

- « شريف » ياصديقى سنتقابل باكر صباحا .. فى الساعة التاسعة .. أرجوك « ياشريف » لاتتأخر عن الموعد .

وفى الصباح صباح اليوم التالى وفى الساعة التاسعة تماما يحرص « شريف » على أن يكون فى انتظار « هشام » فى الحديقة العامة التى تتوسط

الشارع الذى يسكنان فيه . ويظل « شريف » فى انتظار « هشام » ولكن « هشام » لايحضر فى موعده أبدا .. وتمر الساعة التاسعة ولايحضر « هشام » ثم التاسعة والنصف وأحيانا العاشرة أيضا . ولايحضر « هشام » ثم .. أخيرا وربما فى الساعة العاشرة والنصف يحضر « هشام » - فى هذه اللحظة يكون « شريف » قد غضب من صديقه « هشام » ولكن « هشام » يعتذر قائلا فى مرح وصخب ..

- أرجوك أن تسامحنى ياصديقى .. لقد قابلت جارى « حمادة » على سلم العمارة وتكلمنا كثيرا عن الفيلم الذى كان معروضا بالأمس فى التليفزيون .. هل رأيت هذا الفيلم يا « شريف » ما رأيك فى البطل إنه يركب الحصان فى منتهى المهارة لماذا لاترد على ياصديقى « شريف » .. هل مازلت غاضبا منى .. إنتظر سأحكى لك شىء آخر . لقد قابلت فى الشارع وأنا قادم إليك صديقتنا « سوسن » . مسكينة « سوسن » لقد خرجت قطتها البيضاء بالأمس ولم تعد حتى الآن .. ان « سوسن » تبكى كثيرا لضياع قطتها البيضاء .. لماذا أنت ياصديقى صامت أرجوك أن تسامحنى .. سامحنى يا « شريف » ..

ويقول « شريف » ..

- لقد سامحتك يا « هشام » ولكن أرجوك لاتتركنى أنتظرك هكذا مرة أخرى

ويفرح هشام ثم يعد صديقه بالا يتركه ينتظره مرة أخرى ويلعبان سويا ويمر اليوم فى سلام ثم فى اليوم التالى لايحضر « هشام » فى موعده أيضا ويظل « شريف » ينتظره ساعة كاملة . ثم يصمم على عدم الانتظار ولا لحظة واحدة وفى اللحظة التى يعتزم فيها « شريف » ترك الحديقة والذهاب الى منزله يحضر « شريف » ويحاول الاعتذار كعادته ولكن « شريف » يصر على الذهاب قائلا ..

- يا « هشام » اننى لن استمع الى اعتذارك اليوم إنك دائما تتركنى أنتظرك فى الشمس ساعة وأكثر .. « هشام » ياصديقى سيكون موعدنا اليوم هو الساعة التاسعة تماما ثم بعد ذلك إن لم تحضر سأعود إلى منزلى فى الحال .

وانصرف « شريف » غاضبا ولكنه عاد فى اليوم التالى وانتظر صديقه « هشام » فى الساعة التاسعة تماما ولم يحضر « هشام » إلا فى اللحظة التى إعتزم



فيها « شريف » ترك الحديقة وحاول « هشام » ان يعتذر كعادته ولكن « شريف » لم يقبل الاعتذار وقال «لهشام » ..

- إنتهى الأمر ولن أنتظرك بعد اليوم يا « هشام » .

وفى صباح اليوم التالى لم يترك « هشام » المنزل وجلس فى الشرفة وحيدا يشاهد حمام الجيران وهو يلعب على سور الشرفة .. انه لأمر غريب أن حمام الجيران دائما يطير اليهم فى الصباح ويحط على سور شرفتهم وخصوصا هذه الحمامة البيضاء .. إنها لاتنسى موعدها أبدا ودائما تحضر معها حمامة اخرى حمراء .. هاهى الحمامة البيضاء قد حضرت ولم تمر دقيقة واحدة حتى جاءت الحمامة الحمراء وفرحت الحمامة البيضاء جدا بالحمامة الحمراء وراحت ترفرف بجناحيها وكأنها تحتضنها والحمامة الحمراء تمد اليها منقارها وكأنها تتكلم معها وتناجيها ونظر « هشام » الى الحمام وكان مندهشا جدا لهذه الصداقة الجميلة . ولم يلبث حتى رأى أمه وقد جاءت الى الشرفة ومعها كمية من القمح والفول الأحمر الجاف ووضعته على سور الشرفة وقال

« هشام » :

- لماذا ياأمى تضعين هذا القمح وذاك الفول على سور الشرفة .

قالت :

- تحية للأصدقاء الاعزاء .. الحمامة البيضاء وصديقتها الحمراء إنهما يحافظان على صداقتهما وعلى موعدهما اليومى ولذلك أحب دائما أن أحيهما بالفول والقمح إن الحمام يا « هشام » عرف دائما بالإخلاص والوفاء لإصدقائه وخاصة عندما ما تتآلف حمامتان وتتعاهدان على الصداقة الدائمة فلاتترك حمامة صديقتها تنتظرها وتذهب مع حمامة أخرى . ابدا وقال « هشام » :

- وهل دائما يتقابلان صباح كل يوم تماما فى الميعاد بالضبط

قالت أم « هشام » :

- يتقابلان دائما وفى الميعاد بالضبط .. ربما لو حضرت الحمامة البيضاء أولا لاتمر دقيقة حتى تحضر الحمراء وأيضا لو حضرت الحمراء أولا لايمر وقت قليل جدا حتى تحضر البيضاء وهكذا .. إنهما تطيران معا دائما .. وتلتقيان معا كل يوم وقال

« هشام » :

ـ هل معنى هذا ان الحمامة البيضاء ليس لها اصدقاء سوى الحمامة الحمراء ؟

قالت أمه موضحة ..

ـ لا .. لابد أن لها أصدقاء آخرين ولكن صديقتها الحمراء التى تعودت أن تقابلها صباح كل يوم وتعلم تماما أنها تنتظرها هنا على سور الشرفة لذا تحرص على الحضور إليها فى الحال .. حتى لو تقابلت مع صديقة أخرى .. فى هذه الحالة تعتذر للأخرى ولاتمكث معها أكثر من دقيقة واحدة وتحضر إلى صديقتها التى تعلم تماما أنها تنتظرها هنا على السور

الحمام يا « هشام » يحافظ على موعده وعلى حب صديقه .. ويحاول دائما ألا يغضبه منه .

قال « هشام » :

ـ لكن كيف تستطيع الحمامة البيضاء أو الحمراء ان تصادق حماما آخر .

قالت أمه فى هدوء ..

ـ عندما تكون أى حمامة غير مرتبطة بموعد مع حمامة أخرى فى استطاعتها ان تقضى وقتها كما

يحلولها وأن تصادق ماتعجب به وتريد أن تتكلم معه .

وفى الحال أسرع « هشام » يترك الشرفة - وقالت أمه فى إستغراب .

- إلى أين يا « هشام » .. لقد كنت تقول أنك لن تخرج اليوم .

وقال « هشام » فى فرح وسعادة ..

- سأذهب ياأمى إلى صديقى « شريف » . سأعتذر اليه للمرة الأخيرة . سأقول له لا تغضب منى أبدا ياصديقى . « شريف » ساحافظ منذ الأن على صداقتى لك وسيكون موعدى معك صادقا دائما .. أقسم لك ياأمى ..

سيكون موعدى مع صديقى مثل موعد الحمام .. لتظل صداقتنا باقية كصداقة الحمام .

(تمت)





الأخـــوة الأحبـــاء

فـى إحدى القرى النائية كان يعيش مزارع بسيط لكنه كان رجلا حكيما له ولدان « محمد » و « مصطفى » ويمتلك قطعة أرض صغيرة عاش يزرعها وينفق من محصولها على ولديه اللذين أحبا الأرض مثل والدهما وعاشا يرعيان الأرض مثل والدهما تماما .. وعندما أحس الأب أنه على وشك الرحيل عن الحياة . جمع ولديه وقال لهما ..

ـ اننى لا امتلك من الدنيا إلا الأرض التى تفلحاها وتزرعاها وليس لى فى الحياة إلا انتما ياولداى .. ولن اوصيكم بشىء وأنا أترك الحياة .. إلا أن يكون كل ماتفعلاه فى الحياة بميزان واحد .. هو ميزان

الحب .

ولم تمض أيام إلا ورحل الرجل الحكيم إلى الدار الآخرة وبدأ الأخوان يزرعان الأرض ويفلحاها طوال عام كامل .. جدا واجتهدا وواصلا الليل بالنهار فى رعاية الارض حتى انتجت فى نهاية العام محصولا من القمح يفوق ماكانت الأرض تنتجه من قبل .. فقد أحبا الأرض وصارا يعملان بها وهما يرددان أن ميزان الحب يحتم علينا أن نبذل أقصى الجهد لتدر أكبر المحصول .

كان « محمد » وهو الأخ الأكبر متزوج وله ثلاثة أولاد .. أما « مصطفى » وهو الأصغر فهو أيضا متزوج ولكنه لم يصر أبا بعد أى أنه لم ينجب وكان الواضح أن الامل ضعيف فى ان تنجب زوجة « مصطفى » .

كان « مصطفى » يحب زوجته ويحب الحياة وكان مؤمنا راضيا فلم يحس ابدا بأى عذاب لأنه لم ينجب إنه ميزان الحب وهو يحب كل شىء حوله ولايشعر بأى شىء ينقص حياته ولكن أخوه « محمد » كان حزينا من أجله فهو أب لثلاثة أطفال ويحزنه جدا أن

أخاه لم يصبح أبا لطفل واحد على الأقل .. بعد حصد القمح وتجهيزه للبيع اقترح « محمد » على « مصطفى » أن يقتسما القمح ويبيع كل واحد منهما قمحه كما يريد - وقف « محمد » و « مصطفى » أمام القمح واقتسماه بالعدل تماما وأعداه للبيع فى اليوم التالى .. وذهب الأخوان كل إلى بيته .

وفى المساء حاول « محمد » النوم ولكن للأسف الشديد لم يغمض له جفن أن والده أوصاه بميزان الحب فى كل ما يفعل سواء مع أخيه أو فى الحياة مع كل الناس فهل من ميزان الحب أن يأخذ نصيبه من القمح مثل أخيه تماما .. هو أب وقد مَّن الله عليه بثلاثة أطفال يملأون عليه الدنيا ولكن أخيه « مصطفى » لم ينجب وحرم من نعمة الأطفال فهل يكون نصيبه مثل نصيب أخيه « مصطفى » ؟ لا ؟. لابد أن يكون نصيب « مصطفى » أكثر منى يعوضه المال الكثير عن حرمانه من الأطفال ويكفيه هو أن يتمتع بجمال الأبوة مع قليل من المال .. إذن لابد له أن يتصرف .

وغادر « محمد » فراشه فى الحال وذهب إلى مكان القمح فى فناء البيت وامتدت يده تغرف كمية كبيرة



من القمح ووضعها على قمح أخيه « مصطفى » وهنا أحس براحة كبيرة فلن يحس « مصطفى » بأن قمحه يزيد عن قمح أخيه ولكن قطعا سيكون الثمن أكثر وهذا سيسعد « محمد » عندما يرى فرح أخيه بالمال الأكثر .. وذهب « محمد » لينام ملء جفنيه وهو مرتاح الضمير .. ألم يوصيه والده بميزان الحب .. إن الحب يحتم عليه أن يسعد أخاه .

كاد الفجر أن يؤذن عندما ترك « مصطفى » فراشه فى سرعة وعندما احست به زوجته قالت فى نفسها لابد أنه قام مسرعا حتى يذهب لصلاة الفجر فى الجامع القريب وسرعان ماكانت تغط فى نومها من جديد وكانت أقدام « مصطفى » تسرع به إلى فناء البيت إنه لم ينم فكيف طاوعته نفسه على إقتسام القمح مع أخيه « محمد » بالعدل والتمام هكذا .

وفكر أن « محمد » أب لثلاثة أولاد فهل يحتاج من المال مثله هو وزوجته .. هل يعيش هو فى رغد من العيش ويترك أخاه « محمد » يحيا وزوجته وأولاده بنصيب مثل نصيبه تماما ؟ لايمكن لن يحدث هذا .. ولن يكون ... لابد أن يكون « لمحمد » وأولاده نصيب أكبر من القمح حتى يكفيه ثمنه لكى يعيش



وأولاده وزوجته فى بحبوحة من العيش ودون أن يدرى « محمد » .. امتدت يد « مصطفى » ليفرغ من القمح كمية كبيرة ليضيفها الى قمح أخيه « محمد » وبعدها أحس بالراحة وفرك يديه سعيدا هانئا .. هكذا يكون القمح قد وزع بميزان الحب وليس بالقسمة العادلة .. إن العدل هنا هو ميزان الحب .. الرحمة لك ياوالدى الحكيم العظيم .. ألف رحمة لك ياوالدى .

ذهب « مصطفى » لصلاة الفجر وهو يحمد الله أن هداه الى هذه الفكرة القيمة حتى يساعد أخاه دون أن يجرحه أو يبدو أمامه بالمحسن اليه .

فى صباح اليوم الثانى وعندما ذهب الأخوان إلى السوق بعد أن جهزا القمح للبيع وحملاه على العربات كان « محمد » فى غاية السعادة وكان « مصطفى » لاتسعة الدنيا من الفرحة .. وعندما وضع قمح « محمد » على الميزان وكان ثمنه مجزيا فرح « مصطفى » بهذا الثمن الذى دخل جَيب أخيه .. ولكن عندما وضع قمح « مصطفى » على الميزان واتضح أن ثمنه تماما مثل ثمن قمح « محمد » عندئذ نظر الأخوان الى بعضهما نظرة طويلة وسرعان ما انفجرا بالضحك ثم تعانقا فى حرارة .. وقد فهم كل منهما مافعله الآخر وقالا فى صوت واحد ..

ـ إنه الميزان الذى وزنا به القمح .. ميزان الحب كما أوصانا .. أبى ..

(تمت)



البقرة .. جدة ذكية

من قديم الزمان كان هناك أسطورة تقول .. كانت تعيش وسط الصحراء مجموعة من الأبقار تحكمها بقرة عجوز قوية وذكية كان الصغار ينادونها .. الجدة ذكية كانت الجدة ذكية شجاعة قوية ملتزمة دائما برعاية صغار الأبقار حريصة جدا على جلب الطعام للجميع لاتنتظر حتى يخرج الآباء والأمهات للبحث عن الطعام للصغار . بل دائما هي التي تسبق الجميع في البحث عن الطعام في أرجاء الصحراء والعودة للصغار قبل الآباء والأمهات .

خرجت يوما الجدة القوية ذكية للبحث عن الطعام

فى أرجاء الصحراء . فى هذه الأيام كانت الصحراء خاوية جرداء .. لم تجد الجدة أى طعام أمامها .. قارب اليوم على الانتهاء ولم تجد الجدة ماتجمعه من الطعام وتأكدت بينها وبين نفسها أن أولادها الكبار قطعا لم يجدوا أى طعام مادامت الصحراء خالية هكذا . قالت البقرة العجوز القوية الذكية .. هل من المعقول أن أرجع هكذا لأولادى وأولاد أولادى ليس معى أى طعام . لا .. سأجلس قليلا لأرتاح ثم أواصل البحث مرة أخرى .. وعندما جلست البقرة لترتاح غلبها النوم .. واستيقظت بعد فترة لتجد الظلام ينتشر فى كل أرجاء الصحراء ونظرت حولها هنا وهناك . ثم قالت .. آه هناك مغارة أمامى فى بطن الجبل سأدخل إليها لأنام حتى الصباح وفى الصباح الباكر أخرج من المغارة لأكون أول من يبحث عن الطعام فى أرجاء الصحراء .. أرتاحت الجدة لهذه الفكرة ودخلت إلى المغارة .. كان الظلام داخل المغارة . كثيفا حالكا وحاولت البقرة العجوز أن تتعود على الرؤية فى الظلام وعندما تعودت على الرؤية .. نظرت أمامها فجأة وكانت هناك عينان واسعتان تلمعان فى الظلام .. ياه إنه أسد كبير . لقد

دخلت إلى عرين الأسد بقدمى ماذا أفعل الآن وهل يترك الأسد لحم بقرة كبيرة .. إننى ضائعة لا محالة فلن أكون إلا أكلة شهية للأسد . أذن مادمت ضائعة لامحالة فلماذا لا أموت بكرامتى إنهم يقولون دائما عن الأسد إنه غبى فلماذا لا أستعمل أما ذكائى وأجرب حظى على الأقل . وربما أنجو ويترك الأسد لى المغارة لأنام ملء جفنى ووقفت البقرة فى مكانها ثابتة . ونظرت إلى الأسد نظرة قوية فيها شجاعة وعزة نفس .. أندهش الأسد جدا وصاح فى قوة .

ـ من هنا .. من الذى يستطيع أن يدخل إلى عرينى .. عرين الأسد .

وصرخت البقرة صائحة فى شدة وقوة .

ـ ألم تعرف من أنا بعد ، أننى ملكة البقر وقد اقسمت يمينا أن آكل اليوم مائة نمر وعشرين فيلا وعشرة أسود .. وتركت بيتى وأولادى .. وخرجت إلى الصحراء وللآن استطعت أن آكل المائة نمر والعشرين فيلا وباقى العشرة أسود . ولهذا جئت اليك بنفسى لأنى أقسمت أن تكون أنت أول الأسود العشرة ..

فكر الأسد سريعا عندما سمع هذه الصرخات القوية وقال فى نفسه .. هل هذا معقول تأكل مائة نمر وعشرين فيلا لابد أنها ليست بقرة عادية إنها لن تكون بقرة حقيقية لابد أنها بقرة متوحشة من عالم آخر . وعندما استقرت هذه الفكرة فى عقل الأسد أحس بقدميه ترتجفان وأسنانه تصك فى بعضها البعض .. إن البقرة شكلها عجوز فعلا ولكنها تتكلم بشجاعة كبيرة وقوة عظيمة .. أكيد .. أكيد هى بقرة متوحشة جدا ومن عالم آخر إنها واثقة جدا من نفسها لا .. لن أقف أمامها سأهرب .. سأهرب فورا .. إهرب يا أسد الأسود إهرب فى الحال .. قبل أن تأكلك البقرة المتوحشة .

خرج الأسد إلى الصحراء وضحكت البقرة فى نفسها . وقالت ..

ـ الآن أنام وفى الصباح سيكون هناك كلام آخر

خرج الأسد إلى الصحراء خائفا مذعورا . وسار على غير هدي فجأة قابله الثعلب فنظر إليه مندهشا قال :

ـ أيها الأسد العظيم .. ياملك الغابة يا أسد الأسود . إننى أراك فى حالة عجيبة ماذا حدث لك



حتى تبدو هكذا مذعورا خائفا ..

قال الأسد وهو لايصدق .. أنه قد نجا من البقرة المتوحشة .

- إنها بقرة متوحشة هناك فى عرينى أقسمت أن تأكلنى .

وضحك الثعلب فى الحال وهو يقول ..

- وهل صدقت كلامها لايهمك ياملك الغابة وتعال معى لنذهب إلى عرينك حتى نعرف بهدوء حكاية المخلوق الغريب .

ثم قهقه الثعلب فى مرح قائلا ..

- لاعليك ياملك الغابة أغلب الظن أننا سنتناول هذا المساء عشاء شهيا ..

عاد الأسد إلى المغارة .. ومعه الثعلب وعندما نظرت البقرة ورأت الثعلب مع الأسد أحست بذكائها أن الثعلب ضرورى قد كشف لعبتها للأسد فتصرفت على الفور بذكاء وقفت فى قوة وشموخ ونظرت إلى الثعلب فى غطرسة شديدة وصاحت فى صوت صارخ ..

- أيها الثعلب كيف تعصى أوامرى .. لماذا لم تنفذ ما قلته لك .. ألم أقل لك لا تحضر إلى باقل من

عشرة أسود كيف تعود إلىّ ومعك أسد واحد فقط .

وفى الحال كشر الأسد أنيابه وهو ينظر إلى الثعلب والشر يتطاير من عينيه . قائلا فى غضب شديد ..

- ألهذا رجعت بى إلى البقرة أيها الثعلب المكير .. هل تظن أنك ضحكت على لأكون أول أسد تأكله البقرة المتوحشة .. لا .. لا ياثعلب مكرك لن يكون على أسد الأسود .

وبمنتهى الوحشية والسرعة هجم الأسد على الثعلب ليصبح طعاما سريعا للأسد .



قبل أن ينتهى الأسد من آخر قطعة فى الثعلب كانت البقرة الذكية . الجدة القوية تفكر فى طريقة تتخلص بها من الأسد أو على الأقل تخرج سليمة لاحفادها وأولادها .. ووقفت فى تحفز ونظرت إلى الاسد نظرة كلها قوة وغضب وشجاعة . وعندما رأى الأسد هذه النظرة فى عينى البقرة جرى مسرعا لايلوى على شىء ولاينظر وراءه ترك المغارة وخرج يجرى فى الصحراء على غير هدى . وتنهدت البقرة العجوز الشجاعة وهى تحس بسعادة غامرة لقد انتصرت على ملك الغابة ستنام الآن وفى الصباح تكون أول الباحثين فى الصحراء على طعام احفادها وأولادها ..

فى الصباح الباكر كانت هناك مفاجأة كبرى فى قلب الصحراء .. أولاد الجدة القوية الجدة الذكية وأحفادها يملأون الصحراء بحثا عن جدتهم إنها لم تعد فى نهاية اليوم كعادتها وجاء الليل وهى لم تعد .. ترى ماذا حدث لها .. وعندما رؤها من بعيد تخرج من داخل عرين الأسد .. حقا إنهم يعرفون عن جدتهم انها قوية وذكية ولكن لم يحدث أبدا أن تخرج بقرة حية من عرين أسد أنها تسير على قدميها

.. إنها سليمة معافية .. وجروا إليها .. جدتى .. جدتى ماذا حدث . هل أنت بخير .. هل أنت معافية قولى يا أمى .. والتف أولادها حولها وأولاد أولادها .. وجلست البقرة العجوز سعيدة بين أولادها وأحفادها وراحت تقص عليهم كل ماحدث وأخيرا قالت فى جدية شديدة .

- إسمعوا ياأولادى ويا أحفادى . آخر كلمة أقولها لكم أن الشجاعة والذكاء والتفكير بدون خوف . هذا هو مفتاح الأمان فى الحياة وشىء آخر أن الأم التى تسعى دائما للقيام بواجبها فى سبيل أولادها وأحفادها يكتب لها النجاة والفوز مهما تعرضت للمهالك والمتاعب .. ومنذ هذا اليوم أصبح إسم البقرة العجوز الشجاعة . الجدة القوية .. الجدة الذكية ..

(تمت)



ماما نبيلة وماما القطة

اليوم

فى الصباح الباكر . جاءت إلى « صفاء » وعلى وجهها علامات اعرافها جيدا عندما يكون فى رأسها الصغير أسئلة تحيرها . قالت ..

ـ ماهو أغلى شىء فى حياة الإنسان يا أمى ..

ابتسمت وقلت لها :

ـ سأحكى لك أروع صورة عن حب الأم رأيتها بعينى .. كنت يوما مدعوة على الغداء عند إحدى صديقاتى وقبل موعد الغداء بساعة تقريبا رأيت مشهدا أنسانيا مازال عالقا فى ذهنى يعود إلى خيالى من آن لآخر وفى كل عودة لهذا المشهد فى نفسى

تعود إلى مشاعرى أجمل أحاسيس الأمومة قطة البيت الأليفة تجرى مسرعة أمام عينى لتدخل فى سعادة وهدوء تحت مقعد كبير فى الصالة مغطى تماما من الأسفل بكرنيش بياضات المقعد . كان فى فمها قطعة من اللحم لم أتبينها جيدا . دخلت القطة سريعا تحت المقعد ثم سرعان ماخرجت بدون قطعة اللحم التى كانت فى فمها ثم جلست متيقظة وسعيدة بجانب المقعد وكأنها تحرسه وكانت تتلمظ فمها وتمسح من عليه آثار قطعة اللحم يدل منظرها على أنها جائعة تماما فهل معنى هذا أن قطعة اللحم لم تشبعها أم أنها فقدتها تحت المقعد ولكن هل يعقل أن تفقد قطة كبيرة قطعة من اللحم أذن ماهو السر وسرعان ما تكتشف السر عن أربع قطيطات صغيرات تخرج من تحت المقعد وبينها قطعة اللحم تتقاذفها فيما بينها لا تأكلنها ولكن تلعبن بها فى سعادة وشقاوة وتكشف قطعة اللحم أمام عينى عن قنصة دجاجة .

قالت ربة البيت وهى تضحك : أن القطة لم تسرقها فهى أمينة جدا أنا التى أعطيتها لها لتأكلها ولكن الأم أم حتى ولو كانت قطة .

أننى كأى ربة بيت قد أطعمت الصغار

وشبعوا جدا ثم بدأت أطعم الأم التى لم تطمئن لشبع صغارها فعادت إليهم بطعامها رغم الجوع الواضح عليها .

وهتفت يومها من أعماقى وأنا أنظر للقطة فى منتهى الحنان والأكبار .

- هذا يا عزيزتى لأنها قبل كل شىء . أم . ولها صغار هم أغلى مالها فى الحياة - فلا يهم الجوع للأم أو الراحة المهم أن يكون صغارها سعداء .. هذه هى السعادة الكاملة للأم سواء فى الانسان أو الطير أو الحيوان . حتى الأشجار عندما تحنو على أعوادها الخضراء .

ونظرت إلى صفاء نظرة كلها حب وحنان ثم قلت وأنا أربت عليها وأضمها إلى صدرى ..

- كذلك الأبناء هم نور الوجود وزهرة الحياة وأغلى ما فى حياة الأم والأب ..

(تمت)



العصفور والشجرة

أحب جدى جداً وأحب الحديث معه . فى يوم سألته :

- حقا يا جدى أن حضرتك لا تغير مقعدك هذا إلا قليلا جدا ؟!

وضحك جدى وهو يقول ..

- ألم أقل لك إننى أتآلف معه .

ثم اعتدل على مقعده وابتسم لى إبتسامة حلوة ثم قال ..

هناك حكاية عن عصفور صغير وشجرة عجوز . كان يوما على ضفة نهر النيل العظيم شجرة كانت عجوز جذورها تمتد فى أعماق الأرض السوداء . على ضفاف النيل وحول جذعها حشائش خضراء زاهية وتطل أغصانها وفروعها على النيل الخالد .. إنها

شجرة جميز كبيرة والعصفور عصفور ملون .. وألوانه زاهية يصحو مع تباشير الفجر وندى الصباح يملأ الفضاء بالحنان والهدوء ليغرد منتشيا سعيدا مسبحا بجمال الكون وينتقل من شجرة إلى شجرة ولكنه يوما أحس براحة عجيبة وهو يعود إلى الشجرة العجوز ويقف فوق اغصانها أحس أنه لا يريد أن يفارقها فقال يخاطب الشجرة : ايتها الشجرة الطيبة العجوز إننى أحب أن أعيش معك ولكنك لا تبرحين مكانك فكيف أعيش على اغصانك دائما ولا اذهب هنا وهناك .. وبالله عليك قولى لى كيف قضيت عمرك كله فى مكان واحد ؟

وضحكت شجرة الجميز العجوز قائلة ..

- جذورى عميقة فى الارض لذا لن أبعد عن النهر العظيم ابدا إنها أمنية غالية وأطلب من الله ليل نهار أن يحققها لى . إننى ياعصفورى الصغير أحب هذا النعيم الذى أحيا فيه .. انظر الى كل ماحولى وفى كل الأوقات فأرى الزرع وهو أخضر يانع ثم وهو يبدو فى لون الذهب ثم وهو يحصد ويزرع غيره وغيره وأفرح به وهو يكبر وتنمو أعواده إننى سعيدة جدا بمكانى هذا مهما طال الزمن .. أنظر معى ياعصفورى الصغير أنظر إلى جمال النيل ساعة

الغروب عندما تضفى عليه الشمس الغاربة ألوانها الساحرة وأنظر معى إلى صفحة النيل الخالد عندما تضفى عليه شمس الشروق ألوان الشفق ثم تملأ الشمس الذهبية صفحة السماء عندما تطل على الكون وكيف يتلألأ النيل بالوان الذهب الصافى .

وقال العصفور : كلامك جميل جدا يا شجرتى العجوز ولكنى للأسف الشديد لا استطيع أن أقضى ايامى فى مكان واحد . إننى أحب أن أطير وأطير .

وطار العصفور بعد قليل وابتعد تماما عن المكان وجاء فصل الشتاء وهبت عاصفة قوية جدا مسكينة الشجرة العجوز لم تحتمل الرياح القوية فالقت بجزعها من منتصفه وهو محمل بفروعها القته الرياح على شاطىء النيل ..

ومرت ايام طويلة احس العصفور بعدها بشوق كبير الى شجرة الجميز فقال لابد ان اذهب اليها . ولكنه لم يجدها وأخذ ينادي عليها .

وفجأة سمع العصفور صوتا ينادى عليه ..

وقال صوت الشجرة :

- اننى انا المركب الكبيرة .. لقد أخذنى بعض البحارة عندما لم استطع مقاومة العاصفة التى هبت بعد رحيلك بشهور . والقتنى على أرض الشاطىء

وصنعوا من أخشابى وأعوادى وفروعى هذه المركب التى تراها فى قلب النيل وما الصارى المرتفع أمام عينيك إلا جذعى الذى كانت جذوره تمتد فى عمق الأرض .. هل تذكر ياعصفورى الصغير ألم اقل لك إننى أدعو ليل نهار ألا افارق النهر الخالد .. ما اسعدنى الآن وأنا داخل مياهه العذبة .

وطار العصفور الصغير فى الحال إلى أعلى الصارى ليظل مع شجرة الجميز العجوز ولا يفارقها ابدا ..

ـ هذا مثال لما يحدث من تقارب وتآلف بين الانسان والطير والحيوان .. وحتى الجماد انها الراحة التى توهب لنا من التآلف فى الحياة .

تمت



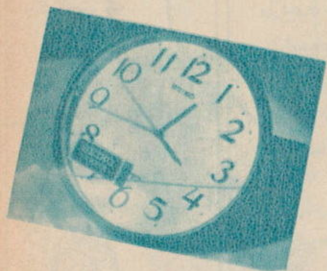
المسابقة الكبرى

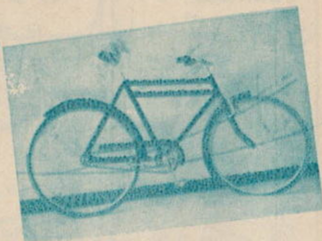
أبو الأفكار ومكار

و ١٥٠ جائزة لأصدقائنا الشطار

المجموعة الاولى

دراجة - ساعة حائط - كاميرا - كرة قدم - شطرنج فاخر - وطاولة - دومينو - ٣ البوم صور - مضرب بينج بونج - طائرة - ٢ نظارة بحر







الحلقة الثالثة

ابو الأفكار ومكار المدهش

وثمار المشمش!





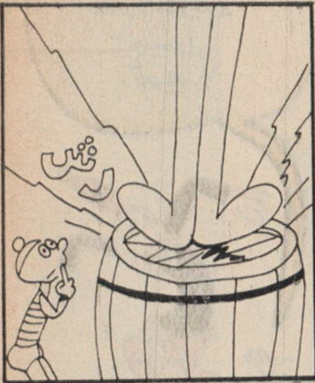






رسوم الفنان الكبير: عبد السميع • إعداد: محمد الطاهر التهامي


أنا اللى ح اطلع
علشان أنا أطول
منك!


رنن


ياخبر!! غطا
البرميل انكسر..
وأبو الأفكار وقع جواه


ما دام غطا
البرميل انكسر
يالّلا نحطه
بالعرض
٢


اطلع فوقه
يا أبو الأفكار!


إوزن نفسك
على البرميل
أحسن
تقع !!




إنت واقف تتفرج على
والبرميل ح يموتني !!
٣


ماتزعلش .. خد الخشبة دى ونط بها زى أبطال الوثب العالى ..




طخ

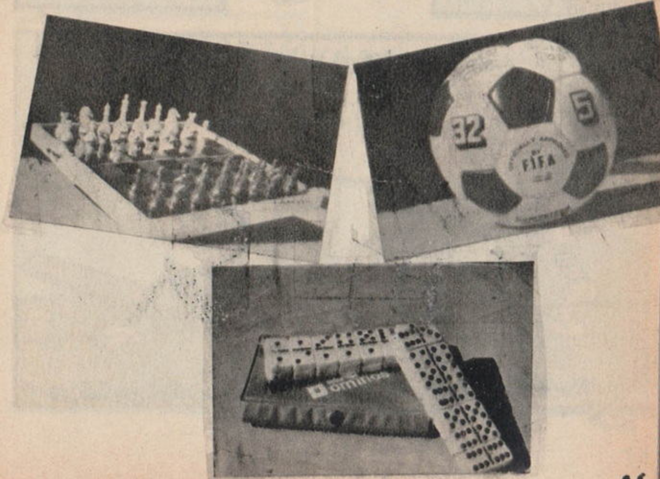

فيه فكرة ظريفة تخلينا نوصل للمشمش ، لو عرفت إيه هى ح اديك عشرة جنيه !!
٤
هل تستطيع أن تعرف ما هى الفكرة التى توصل إليها أبو الأفكار ؟!

المجموعة الثانية

طقم بينج بونج - ٥ كور ماء - ٨ عوامات - ٣ مكعبات - ٥ حصالات - ٥ موتوسيكلات - ٨ لعب ميكانو - ٤ حدائق حيوان - ٣ لعب إكسلفون .

المجموعة الثالثة

عدد ٥ بازل كرتون - عدد ٣ رسامة وجوه - عدد ٥ حبل - عدد ١٠ علب الوان - و ٤٥ مجلدا للشياطين الـ ١٣ - و ٢٥ مجموعة قصص .



شـــــروط المسابقـــــة

١ ـ من العدد القادم ، نعود الى تقديم المسابقة الشهرية (غنوة وفزورة) .

٢ ـ اكتب الحل .. حل الثلاث حلقات على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ، سنك ، عنوانك كاملا وواضحا ، واكتب رغبتك فى الجوائز من كل مجموعة .

٣ ـ اقطع الكوبون المنشور فى كل عدد من الاعداد الثلاثة والصقة على ورقة الحل .

٤ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه « المسابقة السنوية الكبرى » ابو الافكار ومكار . كتب الهلال للاولاد والبنات واكتب العنوان دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة .

٥ ـ آخر موعد لاستلام الردود ٣٠ مارس ١٩٨٧

٦ ـ نتيجة المسابقة ستظهر فى عدد ١٠ مايو ١٩٨٧

٧ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لايلتفت اليها وايضا الخطابات التى تحمل حلا واحدا فقط .

٨ ـ لاتنس صديقى الحلول الثلاثة مع الكوبونات الثلاثة حتى تفوز باحدى جوائزنا ومع تمنياتنا بحظ سعيد للجميع .





كتب الهلال للأولاد والبنات

تقدم:

الملك والكنز

طوف وشوف واقرأ من كل بلد حكاية

مصر - الصين - فرنسا - أفريقيا وغيرهم





قصص عن بطولة الأمهات

كتبتها:

نجيبة حسين

رسوم:

نسيم

رئيسة التحرير

جميلة كامل



عدد

١٠ مارس ١٩٨٧

الإشتراكات

قيمة الأشتراك السنوى (١٢ عددا) فى جمهورية مصر العربية أربعة جنيهات و٢٠٠ مليم بالبريد العادى وفى بلاد اتحاد البريد العربى والأفريقى والباكستان عشرة دولارات أو مايعادلها بالبريد الجوى وفى سائر انحاء العالم عشرون دولارا .
والقيمة تسدد مقدما لقسم الأشتراكات بدار الهلال فى ج . م ع . نقدا أو بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال وتضاف رسوم البريد المسجل على الأسعار الموضحة اعلاه عند الطلب .

اسعار البيع للجمهور فئـــة ٣٥ قرشا -

سوريا ١٢٠٠ ق.س لبنان ١٠ ليرات الاردن ٢٥٠ فلسا الكويت ٢٠٠ فلس العراق ٩٠٠ فلس السعودية ٥ ريالات السودان ١٢٥ ق.سودانى تونس ١١٠٠ مليم المغرب ١٠٠٠ فرنك الخليج ٤٥٠ فلسا غزة والضفة ٥٠ سنتا

رقم الايداع : ٢١٢٩ / ٨٧





الكرة بتتكلم

و ١٠ حكايات ظريفة من الواقع والخيال



يحكى لك حكايات ظريفة من الواقع والخيال كرة مسحورة تتكلم مع لاعبها .. فكيف حدث هذا ؟! وماذا قالت له ؟! .

حكاية القط الاسود .. والسمكة وعين الحياة .. وعندما اصبح الحمام استاذا .. وحكايات كثيرة اخرى تقضى معها اسعد اوقاتك ..

فى العدد الحلقة الثالثة والاخيرة من مسابقة ابو الافكار ومكار و ١٥٠ جائزة فاخرة .

مؤسسة
دار الهلال

الثم


تحيا مصر
تاريخ
مصر

BLUE BIRD

